الى المراة فاهتم فقطع على بنى اسرايل فادمى صاحب البعث
فقال اذا حضر العدو فقرب فلانا بين يدي التابوت وكان
التابوت فى ذلك الزمان يستنصر به ومن قدم بين يدى التابوت
لم يرجع حتى يقتل او ينهزم عنه الجيش فقتل زوج المراة ونزل
الملكان يقصان عليه قصته ففطن داود فسجد فمكث اربعين
ليلة ساجدا حتى نبت الزرع من دموعه على راسه واكلت
الارض من جبينه وهو يقول رب زل داود زلة ابعد مما
بين المشرق والمغرب رب ان لم ترحم ضعف داود ولم تغفر
ذنبه جعلت ذنبه حديثا فى الخلوف من بعده فجاء جبريل
عليه السلام من بعد اربعين ليلة فقال يا داود ان الله
قد غفر لك الهم الذى هممت به فقال داود ان الله قادر على ان
يغفر لى الهم الذى هممت به وقد عرفت ان الله عدل لا يميل
فكيف بفلان اذا جاء يوم القيمة فقال رب دمى الذى عند داود
فقال جبريل ما سالت ربك عن ذلك وان شئت لافعلن قال
نعم فعرج جبريل وسجد فمكث ما شاء الله ثم نزل فقال
سالت الله يا داود عن الذى ارسلتنى فيه فقال قل لداود
ان الله يجمعكما يوم القيمة فيقول له هب لى دمك الذى عند داود
فيقول هو لك يا رب فيقول فان لك فى الجنة ما شئت وما
اشتهيت عوضا • وروى عن ابن عباس عن كعب الاحبار ووهب
ابن منبه قالوا جميعا ان داود لما دخل عليه الملكان يقضى
على نفسه تحولا فى صورتهما فعرجا وهما يقولان قضى الرجل
على نفسه وعلم داود انما عنى به فخر ساجدا اربعين يوما
لا يرفع راسه الا لوقت صلاة مكتوبة ثم يعود ساجدا
تمام اربعين يوما لا ياكل ولا يشرب وهو يبكى حتى نبت
العشب حول راسه وهو ينادى ربه عز وجل ويساله التوبة
وكان من دعايه فى سجوده سبحان الملك الاعظم الذى يبتلى
الخلق بما يشا سبحان خالق النور سبحان الحايل بين القلوب
سبحان خالق النور الهى خليت بينى وبين عدوى ابليس
فلم اقم لفتنته اذ نزلت بى سبحان خالق النور الهى انت
خلقتنى وكان فى سابق علمك ما انا اليه صاير سبحان
خالق النور الهى الويل لداود اذا كشفت عنه الغطا فيقال
هذا داود الخاطى سبحان خالق النور الهى باى عين انظر
اليك يوم القيمة وانما ينظر الظالمون من طرف خفى الهى
باى قدم اقوم قدامك يوم تزل اقدام الخاطيين سبحان
خالق النور الهى من اين يطلب العبد المغفرة الا من سيده

سيده

سيده سبحان خالق النور الهى انا الذى لا اطيق حر شمسك
فكيف اطيق حر نارك سبحان خالق النور الهى انا الذى
لا اطيق صوت رعدك فكيف اطيق صوت جهنم سبحان خالق
النور الهى الويل لداود من الذنب العظيم الذى اصاب سبحان
خالق النور الهى انت تعلم سرى وعلانيتى فاقبل عذرى
سبحان خالق النور الهى برحمتك اغفر لى ذنوبى ولا تباعدنى
من رحمتك لهواى سبحان خالق النور الهى اعوذ بنور وجهك
الكريم من ذنوبى التى اوبقتنى سبحان خالق النور فررت
اليك بذنوبى واعترفت بخطيئتى فلا تجعلنى من القانطين
ولا تخزنى يوم الدين سبحان خالق النور • قال مجاهد
مكث داود اربعين صباحا ساجدا لا يرفع راسه حتى نبت (يوما)
المرعى من دموع عينيه حتى غطى راسه فنودى يا داود اجايع
فتطعم ام ظمان فتسقى ام عار فتكسى فاجيب بغير ما طلب
قال فنحب نحبة هاج منها العود فاحترق من حر جوفه ثم انزل
الله التوبة والمغفرة قال وهب ان داود اتاه نداء انى
قد غفرت لك قال يا رب كيف وانت لا تظلم احدا قال اذهب (وانت)
الى قبر اوريا فناده وانا اسمعه نداك فتحلل منه قال فانطلق
داود وقد لبس المسوح حتى جلس عند قبره ثم نادى يا اوريا
فقال لبيك من هذا الذى قطع على لذتى وايقظنى قال
انا داود قال ما جاء بك يا نبى الله قال جيت اسالك ان تجعلنى
فى حل مما كان منى اليك قال وما كان منك الى قال عرضتك للقتل
قال عرضتنى للجنة فانت فى حل فاوحى الله اليه يا داود الم تعلم
انى حكم عدل لا اقضى بالعنت الا اعلمته انك قد تزوجت
امراته قال فرجع اليه فناداه فاجابه فقال من هذا الذى
قطع على لذتى قال انا داود قال يا نبى الله اليس قد عفوت
عنك قال نعم ولكن انما فعلت ذلك بك لمكان امراتك وقد تزوجتها
قال فسكت ولم يجبه ودعاه فلم يجبه فقام عند
قبره وجعل التراب على راسه ثم نادى الويل لداود ثم الويل
الطويل لداود سبحان خالق النور الويل لداود ثم الويل
له اذا نصبت الموازين بالقسط سبحان خالق النور الويل
لداود ثم الويل الطويل له حين يسحب لوجهه مع الخاطيين
الى النار سبحان خالق النور فاتاه نداء من السماء قد غفرت
ذنبك ورحمت بكاك واستجبت دعاك واقلت عثرتك
فقال يا رب كيف وصاحبى لم يعف عنى قال يا داود
اعطيه يوم القيمة من الثواب ما لم تر عيناه ولم تسمع اذناه

Copyright © King Saud University